في ذكرى مئوية ميلاد الإمام الشهيد حسن البنا

معالم المشروع الحضاري في فكر الإمام الشهيد حسن البنا

(١٣٢٤-١٣٦٨هـ/١٩٠٦-١٩٤٩م)



دكتور محمد عمارة



دكتور محمد عمارة

معالم المشروع الحضارى فى فكر

الإمام الشهيد حسن البنا

[١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ ١٩٠٦ - ١٩٤٩م]

الطبعة الأولى للناشر

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عمارة، محمد.
معالم المشروع الحضاري في فكر الإمام الشهيد حسن البنا (١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ، ١٩٠٦ - ١٩٤٩م)/ محمد عمارة. - ط١. - القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦.
٨٠ ص؛ ٢٠سم.
تدمك: ٩ ٧٧٥ ٢٦٥ ٩٧٧
١ - الإسلام - تراجم. ٢ - البنا، حسن، ١٩٠٦ - ١٩٤٩.
٣ - العلماء المسلمون. ٤ - الإخوان المسلمون.
أ - العنوان ٩٢٢,١

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/٢٢٢٤٢

الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 775 - 9

دار التوزيع والنشر الإسلامية

مصر - القاهرة - السيدة زينب ص. ب: ١٦٣٦
٥١ ش بورسعيد ت: ٢٩٠٠٥٧٣ - فاكس: ٢٩٠٠٥٧٣
مكتبة السيدة: ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٢٩٠١٩٦٠
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com

[١]

بطاقة حياة

* هو حسن أحمد عبد الرحمن البنا [١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ ١٩٠٦-١٩٤٩م].

* ولد ونشأ في أسرة ريفية بسيطة، تحترف الزراعة بقرية «المحمودية»، مركز «فوه»، بالقرب من «رشيد» -بمديرية البحيرة- محافظة «كفر الشيخ» حاليًا.

* وكان والده -أحمد -قد سلك- بناء على رغبة والدته- طريق التعليم الديني، بدلاً من فلاحة الأرض.. فحفظ القرآن الكريم.. ثم التحق بجامع إبراهيم باشا -بالإسكندرية- فدرس فيه منهاج التعليم الأزهري.. ثم امتهن -لتحصيل العيش- مهنة إصلاح الساعات، في محل الحاج محمد سلطان الذي كان عالمًا صالحًا.. وعضوًا بجمعية «العروة الوثقى» -التي كان جمال الدين الأفغاني [١٢٥٤ - ١٣١٤هـ ١٨٣٨ - ١٨٩٧م] رئيسًا لها.. والشيخ محمد عبده [١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥م] نائب رئيسها- ولذلك، كان محل إصلاح الساعات هذا -حيث عمل الوالد- ملتقى عدد كبير من العلماء والوجهاء، الذين عايشهم وسمع منهم وتأثر بهم والد حسن البنا..

* وبعد فراغ والده -أحمد- من تحصيل العلم بجامع إبراهيم باشا،

وبعد إتقان الصنعة -إصلاح الساعات- عاد إلى قريته «شمشيرة»، فتزوج.. ثم انتقل بزوجه ووالده -عبد الرحمن- إلى مدينة «المحمودية» -بمحافظة البحيرة- مشتغلاً بصنعة إصلاح الساعات.. ومواصلاً الاشتغال بالعلم، وخاصة علم الحديث النبوى الشريف.. كما عمل مأذونًا شرعيًا.. ومارس الخطابة فى مساجد المحمودية.

* وفى عام انتقال الوالد -أحمد- إلى مدينة المحمودية ولد له ابنه البكر حسن -فى يوم الأحد ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٤هـ- ١٤ أكتوبر سنة ١٩٠٦م..

* ولأن والده -أحمد- قد استقصى كل مسانيد الحديث النبوى الشريف.. وجميع مذاهب الفقه الإسلامى، فلقد وجه ابنه حسن لدراسة الفقه على المذهب الحنفى.. ووجه أخاه الثانى -عبد الرحمن- للدراسة على المذهب المالكى.. وأخاه الثالث -محمد- للدراسة على المذهب الحنبلى.. وأخاه الرابع -جمال- للدراسة على المذهب الشافعى.. فنشأ حسن البنا فى أسرة تحتفى وتعتز بجماع تراث الإسلام..

* ولقد تعلم حسن البنا من والده حرفة إصلاح الساعات، ومارسها.. كما تعلم حرفة تجليد الكتب، ومارسها.. وذلك سيرا على سنة العلماء -التى سلكها والده- فى التعيش من الحرف والصنائع، ليكون علمهم مبذولاً لوجه الله وخدمة الناس..

* وفى مدينة المحمودية.. وبعد مرحلة التعليم فى الكتاتيب، التحق بمدرسة الرشاد الدينية لمدة أربع سنوات -بين الثامنة والثانية عشرة من

عمره- [١٣٣٣هـ ١٩١٥م- ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م].. وكان صاحب هذه المدرسة -الشيخ محمد محمد زهران- على حظ من العلم والثقافة، يصدر مجلة دينية لغوية أدبية اجتماعية اسمها «السعادة»..

* ثم التحق حسن البنا بالمدرسة الإعدادية.. التي بدأ ينشط فيها، فرأس «جمعية الأخلاق الأدبية».. كما التحق -عضواً- بجمعية «منع المحرمات» -السرية- التي كونها مع بعض أقرانه..

* وبعد المدرسة الإعدادية التحق بمدرسة المعلمين بدمنهور.. وفيها انخرط في «الطريقة الحصافية»، وبايع شيخها السيد عبد الوهاب الحصافي -في ٤ رمضان سنة ١٣٤١هـ ٢ أبريل سنة ١٩٢٣م- وواظب على «حلقة ذكرها».. وكانت هذه الطريقة الصوفية -الحصافية- من أكثر الطرق بعداً عن البدع والخرافات، ومن أقربها إلى الالتزام بالشريعة، والاهتمام بمناهج الإصلاح الخلقي والاجتماعي..

* وأثناء تنقله بين دمنهور والمحمودية لاحظ نشاط الجماعات والإرساليات التنصيرية الأجنبية، التي دخلت مصر في ركاب الاستعمار الإنجليزي، وبدعم من الكنيسة الأمريكية.. والتي «اتخذت لنشر المسيحية في ظل التطبيب وإيواء الصبية وتعليم التطريز..»..

فقام -مع عدد من زملائه- بتأسيس «جمعية الحصافية الخيرية»، وانتخب سكرتيراً لها.. وأخذت هذه الجمعية تمارس الدعوة إلى الأخلاق، ومقاومة المنكرات.. ومحاربة الإرساليات التبشيرية الأجنبية..

* وعندما قامت ثورة مصر الكبرى [١٣٣٧هـ ١٩١٩م] زادت من تأجج وعيه الوطني ونضجه السياسي.. فشارك في مظاهرات الثورة - وكانت سنه إبان الثورة بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة.. وعندما قاطع الشعب المصري -أثناء الثورة- لجنة ملنر -الإنجليزية- نظم حسن البنا في ذلك شعرًا، جاء فيه:

يا ملنر ارجع ثم سل ... وفدًا بباريس أقام

وارجع لقومك قل لهم ... لا تخدعوهم بالكلام

* وإبان تلك الثورة، توفي -بالمنفى- الزعيم الوطني المجاهد محمد بك فريد [١٢٨٤ - ١٣٣٨هـ ١٨٦٨ - ١٩١٩م] -زعيم الحزب الوطني- فهز نبأ وفاته حسن البنا، فنظم في ذلك قصيدة مطلعها:

أفريد نم بالأمن والإيمان ... أفريد لا تجزع على الأوطان

* وبعد مرحلة مدرسة المعلمين -بدمنهور- انتقلت الأسرة إلى القاهرة، لتكون بجوار ابنها البكر حسن البنا، ليلتحق بدار العلوم -في العام الدراسي ١٩٢٣م/ ١٩٢٤م.

* وفي دار العلوم تتلمذ حسن البنا على عدد من علماء ذلك العصر.. وكان من بين الأساتذة الذين تأثر بهم الشيخ أحمد بدير [١٢٩٥ - ١٣٤٧هـ ١٨٧٨ - ١٩٢٩م]، الذي كان قد تتلمذ على الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده.

* وفي القاهرة -وهو طالب بدار العلوم- عايش الأزمة

- سقوط الخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤م.

- وصدور عدد من الكتب التي صادمت ثوابت الإسلام.

- كما صدمته عواصف التغريب الفكري والانحلال الخلقي، التي كانت غريبة عن المجتمع المحافظ الذي ألفه وعاشه في الريف، وفي المدن شبه الريفية -المحمودية.. ودمنهور- فلقد وجد «الكثير من مظاهر التحلل والبعد عن الأخلاق الإسلامية في كثير من الأماكن التي لا عهد له بها في الريف المصري.. وظهرت كتب وجرائد ومجلات كل ما فيها يضج بهذا التفكير الذي لا هدف له إلا إضعاف أثر أي دين أو القضاء عليه في نفوس الشعب...».

* وإلى جانب الآلام الذاتية التي عاشها من هذا الذي رآه وقرأه بالقاهرة.. أخذ يفكر في مصير الأمة التي أراد الأعداء دفعها إلى هذا المصير.. وبعبارته: «كنت متألمًا أشد الألم، فها أنا أرى الأمة المصرية العزيزة تتأرجح حياتها الاجتماعية بين إسلامها العزيز الغالي، الذي ورثته وحمته وألفته وعاشت به واعتز بها أربعة عشر قرنا كاملة، وبين هذا الغزو الغربي العنيف المسلح المجهز بكل الأسلحة الماضية الفتاكة من المال والجاه، والمظهر واللذة والقوة ووسائل الدعاية.. وكان يخفف عن نفسي بعض الشيء الإفضاء بهذا الشعور إلى كثير من الأصدقاء الخلصاء من زملائنا الطلاب بدار العلوم والأزهر والمعاهد الأخرى».

* وكانت المكتبة السلفية -لصاحبها العالم المجاهد محب الدين الخطيب [١٣٠٣ - ١٣٨٩هـ ١٨٨٦ - ١٩٦٩م]- مكان شكواه ومنتدى

محاوراته مع العديد من العلماء والطلاب.. وكذلك كانت دار مجلة [المنار].. لصاحبها العالم المجاهد الشيخ محمد رشيد رضا [١٢٨٢-١٣٥٤هـ ١٨٦٥-١٩٣٥م].. والتي كان يفد إليها العديد من تلاميذ الأفغاني ومحمد عبده..

* وعندما كان يهم بمغادرة مقاعد الدراسة بدار العلوم، ويدلف إلى ميادين الحياة العامة، أعلن عن «آمله.. وخطته».. وذلك عندما كتب في امتحان مادة «الإنشاء»، جوابه على سؤال أستاذه أحمد يوسف نجاتي:

- «اشرح أعظم آمالك بعد إتمام دراستك، وبيّن الوسائل التي تعدها لتحقيقها..».

.. فكانت إجابة حسن البنا -في «ورقة الإجابة»- تقول:

«إن أعظم آمالي بعد إتمام حياتي الدراسية أملان:

١- خاص: وهو إسعاد أسرتي وقرابتي،

٢- وعام: وهو أن أكون مرشداً معلماً، إذا قضيت في تعليم الأبناء سحابة النهار، قضيت ليلي في تعليم الآباء هدف دينهم ومنابع سعادتهم.. تارة بالخطابة والمحاورة، وأخرى بالتأليف والكتابة، والثالثة بالتجول والسياسة.

وقد أعددت لتحقيق الأول: معرفة بالجميل،

ولتحقيق الثاني، من الوسائل الخلقية: «الثبات والتضحية»، وهما ألزم للمصلح من ظله، وسر نجاحه كله.. ومن الوسائل العملية: درساً

طويلا، ما حاول أن تشهد لي به الأوراق الرسمية، ولعرفا بالذين يعتقدون هذا المبدأ أو يعطفون على أهله، وحسبما تعوّد الخشونة على ضآلته، وألف المشقة على نحافته، ونفسا يعتها لله صفقة رابحة، راجيا منه قبولها، سائله إتمامها..

ذلك عهد بيني وبين ربي، أسجله على نفسي، وأشهد عليه أستاذي في وحدة لا يؤثر فيها إلا الضمير..».

فكان العهد.. والصفقة.. والبايعة.. التي كانت أربح صفقات القرن الرابع عشر الهجري!..

* لقد تخرج حسن البنا من دار العلوم.. وحصل على دبلومها سنة [١٣٤٦هـ سنة ١٩٢٧م] -ولم يكن قد لم يوصد عامه الواحد والعشرين.. وكان ترتيبه الأول على دفعته.. ولقد رشح للسفر إلى باريس للدراسات العليا.. لكنه تنازل عن حقه في الابتعاث، مفضلا البقاء بمصر للعمل على تحقيق الأهداف التي حددها لنفسه في هذه الحياة..

* ولقد عين مدرسا بإحدى المدارس الابتدائية بمدينة الإسماعيلية في سبتمبر سنة ١٩٢٧ -ربيع أول سنة ١٣٤٦هـ- وفي الإسماعيلية رأى من «الخوازة- المستفزة» أكثر مما رآه في القاهرة.. رأى نماذج الاحتلال والاستغلال الأجنبي مجسدة أمام سمعه وبصره.. ورأى التغريب الثقافي والاجتماعي يتحدى هوية الأمة وكرامتها!

«فيها المعسكر الإنجليزي في غربها بأسه وسلطانه، يبعث في نفس كل وطني غيور الأسى والأسف، ويدفعه دفعا إلى مراجعة هذا الاحتلال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مايو سنة ١٩٧٨م

[illegible]

[illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

• وقد رشح نفسه للانتخابات [illegible]

[illegible]

انتخابات سنة ١٩٤٤/ ١٩٤٥م

[illegible]

[illegible]

ديسمبر سنة ١٩٤٨م - صفر ١٣٦٨هـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

روح [illegible] ترحل [illegible] إلى بارئها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

الإصلاحي، ولها كتب مرتبة في

١- فقه القرآن الكريم

٢- وفقه الهدي النبوي الشريف حديث و [illegible]

٣- [illegible]

وعلم

٤- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في حضرة كبير أو عظيم.

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأفغاني ومحمد عبده و[illegible] رضا

[illegible]

[illegible]

● ومن كتابات [illegible]

١- عن الإسلام الثورة

[illegible]

٢- وعن تحرير مصر:

٣- وعن انقاذ فلسطين

* [illegible] أمير مجيدى

[illegible] بدى كرمه

[illegible]

* سائح يصف الحقيقة

* وإنسان يبحث عن مدلول الإنسانية بين الناس..

* [illegible]

عن الإسلام الحنيف.

* [illegible]

[illegible]

[illegible] [الأعلام] [illegible]

[illegible] ١٤١٩هـ ١٩٩٩م [illegible]

[٢]

التأسيس للنهضة الإسلامية الحديثة

... الصحوة الإسلا...

أو الموروثون بهذا المشروع وتلك الحركات!.

والمسلمين!

... الإسلامي المعاصر إنما ...

[illegible] ... فيلسوف الإسلام وموقظ الشرق جمال الدين الأفغاني [١٢٥٤ - [illegible]

[illegible]

* [illegible] بعدة سنوات.

* [illegible]

* [illegible] والإمام محمد عبده، و[illegible] [طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد] لعبد الرحمن الكواكبي [١٢٧ - ١٣٢ هـ ١٨٥٤ - ٢ ١٩م]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

◌ ◌ ◌

[illegible] الإسلامي [illegible] حركة جديدة

[illegible] مثال ذلك من خلال [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لاستعماري..

[illegible]

خدمة الإسلامية عند قال الأب [illegible]

[illegible]

من يظفرهم بسعادة [illegible]

[illegible]

فإن كانت همة شرعة ست الأمة [illegible]

[illegible]

دينها، ولا حد لأحكامه على من كان في مدينته

[illegible]

[illegible] إليه، وفي رؤياها نور حتى من محنته، فلا [illegible]

[illegible]

ودونت تاريخ الأمة العربية [illegible] وما كانت عليه قبل الإسلام من همجية، حتى جمعت [illegible] توحدها، وقوتها، ونور عقيدتها [illegible] خلاقها، وسداد أحكامها، فسادت على العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] مدنية العقيدة وتقديسها [illegible] والتنافس، وحاكميتها الأعلى هو الخبيئة عند قوم، [illegible] لا دخل للإنسان في شيء منها!!

[illegible] ص ١٣٦، ٤٤، ١٠٣، ١٩٧، ٩٩

ومركب للإسلام فكرية [illegible]

الإسلامي، لأنه دين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والإصلاح، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١١٨٤ ١٣٦٥هـ ١١٧ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصول [illegible] على [illegible]

[illegible]

١٩٦٥م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شرط لوجودها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [1]

[illegible] في الإصلاح والنهوض [illegible] على الأمة [illegible]

والأمراء.

[illegible]

لقد ارتفع صوتي بالدعوة إلى [illegible]

(١) [illegible]

[illegible] ١٩٧٧م

الأول: تحرير الفكر من قيد التقليد، وفهم الدين على [illegible] لأنه

[illegible]

[illegible] على [illegible] وضعها الله [illegible]

[illegible]

بعض [illegible]

تحرير [illegible]

* * *

[illegible]

ويتبين الإصلاح [illegible] التي [illegible]

[illegible]

ليس مجرد حق من حقوق الفكر والتفكير!

---

(١) الأعمال الكاملة [illegible]

[illegible] ١٣١٥ - ١٨٩٨م [illegible]

١٩٣٥م [illegible]

[illegible]

* * *

(٢)

تصاعد التحدي.. وعموم البلوى

وعقب ذلك احتل العر[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] «الحسيني» [١٨٦١ - ١٩٣٦م]

[illegible]

[illegible]

الإسلامية [illegible] السلطان عبد الحميد [illegible] [١٢٨٩ - ١٣٦٤هـ / ١٨٦٩ - ١٩٤٤م] [illegible]

[illegible]

عليه الأمة وعصفت به [illegible] الإسلام

[illegible]

[illegible] والأفراح [illegible]

[illegible]

[illegible] الشاعر أحمد شوقي [١٢٨٥ - ١٣٥١هـ / ١٨٦٨ - ١٩٣٢م] [illegible]

ضجت عليك مآذن ومنابر [illegible]

الهند والهة ومصر حزينة [illegible]

والشام تسأل والعراق [illegible]

يا للرجال لحرة موءودة [illegible]

[illegible] من الأعناق [illegible] وعمرا عن [illegible]

[illegible] على أ[illegible]

[illegible] وخطفي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وما هي إلا أشهر حتى [illegible] اسم الشاعر [illegible] فقامت [illegible]

[illegible] في [illegible] البلاد الإسلامية وعرضها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يرى [illegible] القضاء الشرعي … يزعم فيه أن الإسلام دين لا دولة وأن

الخلافة الإسلامية كانت [illegible] وعلى مر تاريخها [illegible] ولها

لا علاقة لها بالإسلام!

[illegible]

[illegible]

[illegible] المجلد الأول ج١ ص [illegible] طبعة دار الكتب

[illegible]

[illegible] حسن [illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي سنة [illegible]هـ سنة [illegible]م [illegible]

[illegible]
[illegible]
حسن [illegible]
[illegible]

[illegible]

وهكذا [illegible]
حدث [illegible]
من [illegible]
[illegible] محمد [illegible]

وقد كانت الزلازل السياسية الاستعمارية لها نظائر في تاريخ الإسلام [illegible]

[illegible] هذا التحدي غير المسبوق تعبيراً عن نهاية العدل. [illegible]

[illegible]

○○○

[٤]

الجامعة الإسلامية في طور جديد

[illegible]

[illegible] لتحديات وجودها وهويتها ، وكانت صيحة «الإسلام» [illegible] كلمة السر التي تنادى بها [illegible]

[illegible]

■ في سنة ١٣٤٦هـ سنة ١٩٢٧م بعد فشل [illegible] ثورات حكومة وطنية [illegible] اجتمع [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

خلافة الإسلامية ، وعلى الخلاف الذي وصلت إليه الأمة ، مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجماهير.

[illegible]

الجماهير، كما تجد في [جماعة الإخوان المسلمين]

[illegible]

نوعية، ولا لإضافة الكثير [illegible] في السياق التاريخي لحركة الإحياء

الإسلامي الحديث [illegible]

الإسلامية المعاصرة

[5]

من معالم التجديد في مشروعه الحضاري

[illegible]

مشروع [illegible] وعلى سبيل المثال:

1- التعبير عن المؤسسات الدينية التقليدية:

[illegible]

والإحياء.

[illegible]

عنه المؤسسات التقليدية في التعليم الديني [illegible] تقدم الإخوان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢- الجمع بين النظر العقلي والنظر الشرعي.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التعبير عن مجالات البحث [illegible]

---

(١) المصدر السابق [illegible] ص ٢٧١

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible] يكتشف ويتحرر هذه المادة الصدئة ويستمتع [illegible] في

[illegible] فإن هذا النوع من [illegible] الذي يجمع

[illegible] العقيدة والعفة، تدعو الناس»[1]

(١) المصدر السابق [illegible] رسالة دعوة في عصر [illegible] ١١ [illegible] ١١٢

[illegible] المنهج الإسلامي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المنهج الإسلامي [illegible]

[illegible] والذي تسعى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر [illegible]

[illegible]

[illegible]

ونتفاعل مع إبداعاتهم، يقول الأستاذ البنا

«إن طبيعة الإسلام [illegible] العصور والأمم، وتتسع لكل الأغراض [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يمنع [illegible]

يقر كل ما هو نافع ومفيد [illegible] وبطبيعته [illegible]

حياة [illegible]»[٢]

* * *

٤- إسلامية النظام النيابي الدستوري

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تجارب الديمقراطيات الغربية [illegible] فقال:

[illegible]

[illegible]

[illegible][٣]

---

(١) المصدر السابق، [illegible] ص ١٥٥

(٢) المصدر السابق، [illegible] ص ١٢١، ١٢٢

(٣) المصدر السابق، [illegible] ص ٨

[illegible]

وعي الشورى واستمداد السلطة من الأمة

[illegible]

وبيان حدود كل سلطة من السلطات.

[illegible]

[illegible]

٥ رقص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلامية و [illegible] الاسلامية

«لقد [illegible] من [illegible] كثيرا من [illegible]

[illegible]

[illegible] من هذه الحضارة [illegible]

[illegible]

على [illegible] من موقع [illegible] مشكلة :

[illegible]

[illegible]

[illegible] وسار [illegible] [illegible]

[illegible] إلى التجديد [illegible]

[illegible]

[illegible] التراث والتاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامي في العودة إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] الفكر الإسلامي [illegible]

[illegible] وتجارب التاريخ [illegible]

[illegible] فالتجديد هو عودة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق، [illegible] ص ١٢٢

... من السلف

... حدود الربوبية ...

يبقى معه، والإسلام ... بشريته جمعاء ...

[illegible]

... الأرض ...

---

(١) مصدر السابق، رسالة أبو بكر ... ص ١٥٤.

(٢) ... ج٢ ص٣١٨

وبعد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كما [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

نعلم حكمة الإسلامية في تشريع الإسلام

* * *

٨- الاستقلال الحضاري للمسلمين وسيادة الأمة

[illegible]

الاستقلال الشامل الذي [illegible]

لأن الإسلام لا يرضى من أتباعه بأقل من حريته [illegible]
عن السيادة والعلاء المجيد. [illegible]

---

(١) مجموعة [illegible]

(٢) تفسير [illegible]

[illegible]

[illegible] اقتصادي استقلالي [illegible] وبين الدولة والأفراد(١) والعدد ذلك [illegible]

[illegible]

ولقد كانت قيادة الدنيا في وقت ما [illegible] ثم [illegible] بعد ظهور اليونان والرومان [illegible]

[illegible]

[الأعراف: ٤٣](٢)

[illegible] استغلال [illegible] لا [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] و [illegible] وحدوده و حكمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

لسبح لكم عوض الإسلامي العام

[illegible]

رأس منهجهم، وهم، مع هذه [illegible]

لتمهيدات التي لابد منها [illegible]

[illegible]

الإسلامية كما

[illegible]

هذه البلاد

٣ - يلي ذلك تكوين عصبة الأمم الإسلامية

[illegible]

الوحدات بهذا الاعتبار، ويأتي كلا منها تشد [illegible] الأخرى، وتحتوي [illegible]

منها[2]. لقد وفق [illegible]

[illegible][3]

[illegible] أن يتحدوا من [illegible] بالقومية خاصة [illegible] أي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسلمة، تختص الإسلام، وتحمي [illegible]

مسلمين في كشف الأحرار [illegible]

[illegible]

والحمد على ذلك (٣).

هكذا صنع الأستاذ [illegible] في هذه المحاضرات [illegible]
الأسلوب العصري [illegible]

[illegible]

[illegible] كتب الأستاذ [illegible] في هذا الموضوع

[illegible]

[illegible]

تعارض بين هذه الوحدات بهذا الاعتبار.

***

وقد شكك المستشرقون في [illegible] لا إله إلا الله محمد رسول الله

[illegible]

الأصيل المتوارث

[illegible]

[illegible] أو غيره على وجه لا تشمله عصبية

[illegible]

[illegible] قوية فاعلة وأخرى ذائبة في كثير من جوانب

[illegible]

يهتز شيء اسمه رابطة الإسلام ومن متصل بالإسلام.

---

(١) [illegible]

ومعركة قائمة بينه وبين الشيو[illegible]

[illegible]

لإسلام الذي تبناه الأستاذ البنا.

* * *

في العدل الاجتماعي، فقه الواقع، وبرنامج الإصلاح

[illegible]

إنما صحة [illegible]

لمعاصر والمعيش.

(١) المصدر السابق، رسالة دعوتنا في طور جديد، ص ١٢، ١٢١.

[٩] ١٣- ١٣٤٢هـ ١٨٩٢- ١٩٢٣م] [illegible]

* يا مصر خيرك م إيد غيرك طلع برّه *

فهذه قناة السويس علة الداء وأصل البلاء،

وفي ... المكتب العام لإدارة شركة ...

بحير وضعه، دلبره، والأجنبي معتز ما ينقصه من موارد رزقه

كان هذا الشعور عنده [illegible]

[illegible]

وشروط [illegible]

[illegible] ث عن المسلمة، [illegible]

الوطن العربي

[illegible]

لأن أن تجهر [illegible]

---

(١) المصدر السابق

(٢) المصدر السابق

(٣) المصدر السابق [illegible] الإسلامي ص [illegible]

وكذلك حسب كل بلد من بلدان العالم الإسلامي [1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [2]

ب- واستقلال البلد عن قبضة الاستعمار.

[illegible]

حسب كلما أمكن ذلك.

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا يصيب جمهور الوصي

ولا يحرم الوصي منها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق [illegible] ص ١٤١

(٢) المصدر السابق رسالة الإخوان [illegible] تحت راية القرآن ص [illegible]

... من الكماليات، والاكتفاء بالضروريات [illegible]

في ذلك سوء العمارة.

و- ويجب تكثير الشعبية [illegible] بلاد الإسلام، ذلك أن [illegible]

[illegible]

وما يهمهم [illegible] (1)

[illegible] الإسلامية،

[illegible]

ما كان لا [illegible] في وطن الإسلامي (2)

[illegible]

أدى إلى وجود الثراء [illegible] والفقر المدقع [illegible]

[illegible] مختلف الطبقات [illegible]

على الثراء الفاحش والفقر المدقع،

ح- ومحاربة [illegible] وجمع الزكاة [illegible] على

[illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

[illegible]

لأجنبي أو الذي يمارسه «المسلمون الوطنيون»

١٢- سنة التدرج في الإصلاح:

ولأن الإسلام [illegible]

[illegible]

ولتخفيف عن معالم الإصلاح و [illegible]

هو لأخرى بتدريج

[illegible]

٦٨١ [illegible]

[illegible]

بوضوح

[illegible]

[illegible] الانقلابات [illegible] الأستاذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] دون [illegible] هذه [illegible]

[illegible] في هذه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مؤسساته

[illegible] في نفسه [illegible]

[illegible] على حمل الرسالة الإصلاحية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على أن [illegible] الإصلاح في

الإصلاح.

[illegible]

[illegible] أوربة [illegible] في [illegible]

[illegible] وما الشهادة والسعادة

[illegible] وما هو [illegible]

[illegible] تكون [illegible] لا [illegible]

[illegible] إن شاء الله

١٢- الصوم.. والثورة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعندئذ تكون مكرهة على رد العدوان بمثله"

وفي طبيعة هذه "المعيشة الضنكة"، ميز بين "إعداد ا[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القادر على [illegible]

[illegible]

"يشعر كثير من الناس [illegible] في عصرنا الأخير [illegible]
بقوة في تحقيق أغراضهم والوصول إلى غاياتهم"

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] درجة من درجات السمو [illegible]

[illegible]

والسلاح

والثورة تعتمد على القوة

إن الإخوان [illegible] حيث لا [illegible]

يثقون أنهم قد [illegible] على الإيمان والوحدة

[illegible]

يصرخون [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] (٢)

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible] في الإصلاح [illegible]

الإصلاح [illegible]

في مقاصد [illegible]

* الإصلاح [illegible]

* وتحرير [illegible] الإسلامي

[illegible]

[illegible]

لتجديد دين

* * *

المصادر والمراجع

- د. إبراهيم البيومي غانم: [الفكر السياسي للإمام حسن البنا] طبعة القاهرة- دار التوزيع والنشر الإسلامية، سنة ١٤١٢هـ سنة ١٩٩٢م.

- الأفغاني -جمال الدين-: [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨م وطبعة بيروت سنة ١٩٧٩م.

- حسن البنا: [مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا] طبعة القاهرة- دار الشهاب- بدون تاريخ.

[مذكرات الدعوة والداعية] طبعة القاهرة- دار الشهاب- بدون تاريخ.

- الزركلي- خير الدين-: [الأعلام] طبعة بيروت- الثالثة-.

- محمد عبده: [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م وطبعة القاهرة سنة ١٩٩٣م.

- محمد عبد الجواد: [تقويم دار العلوم] المجلد الأول، طبعة القاهرة سنة ١٤١٠هـ سنة ١٩٩٠م.

- د. محمد عمارة: [الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري] طبعة القاهرة- دار الشروق سنة ١٩٩١م.

[الثوابت والمتغيرات في اليقظة الإسلامية الحديثة] طبعة القاهرة- دار نهضة مصر سنة ١٩٩٧.

الفهرس



هذا الكتاب

عن معالم المشروع الحضاري الإسلامي في فكر الإمام الشهيد حسن البنا. والذي بدأ على يد الإمام جمال الدين الأفغاني. حركة تجديد واجتهاد وإحياء تستهدف تحرير العقل المسلم من أغلال الجمود والتقليد ، ليتمكن من مواجهة التحدي الحضاري الغربي. الذي اقتحم حياتنا الفكرية وواقعنا الإسلامي.

ثم واصل الشيخ محمد عبده على هذا الطريق. بالإلحاح على تزكية شعار الإصلاح بالإسلام.

ثم كانت مدرسة المنار التي قادها الشيخ محمد رشيد رضا. الذي وضع الأسس والمعالم للمشروع الحضاري الإسلامي.

ثم حدثت هذه الأحداث الدامية التي هزت كيان الأمة في ذلك الوقت، وزلزلت وجدان الإسلاميين. فاستفزتهم للمقاومة. فكانت اللحظة التاريخية التي مثلت التطور النوعي لإنجاز الإمام الشهيد حسن البنا في سياق تطور المشروع الإسلامي للنهضة الحضارية، وتجديد دين الإسلام.

وتلك هي بصمة الإمام الشهيد حسن البنا المتميزة في ظاهرة الصحوة الإسلامية المعاصرة.

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية

وهو الهادي، والموفق إلى صراطه المستقيم

الناشر

